الحت الخنساء الى الحارث بن عمرو الكندي فلم يصبه من منزله فاخذ
ما وجد حتى امراته فلما اصابها مالت اليه كل الميل وقالت له قم
بنا نرحل فكاني انظر اليه وهو يتبعك فاعزاه فاقبل الحارث
وصل يتبعه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان له ثم قال لامراته هل
اصابك الرجل قالت نعم والله ما اشتملت النسا على مثله قط
فامر بها فضربت بجوافز الخيل حتى هلكت ثم انشا يقول شعرا

كل انثى وان بدا لك منها ✽ اية الود ودها حيثعور
ان من غره النسا بود ✽ بعد هند لجاهل مغرور

قال بعض الحكما لا تغتر بامراة ولا تثق بمال وان كثر ويقال النسا
حبائل الشيطان ولله در من قال

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ✽ جزوعا اذا بانت فسوف تبين
فان هي اعطتك الليان فانها ✽ لاخر من طلابها ستلين
وان حلفت لا ينقض الناي عهدها ✽ فليس لمخضوب البنان يمين

حكاية دخلت ليلى الاخيلية على عبد الملك بن مروان
وقد اسنت فقال لها ما راى توبة منك حتى عشقك قالت
ما راه الناس منك حتى جعلوك خليفة فضحك حتى بدت له سن
سودا كان يخفيها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض
ما قال فيك توبة قالت نعم هو

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها ✽ وقام على قبري النسا النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ✽ وجاد لها دمع من العين سافح
واغبط من ليلى بما لا اناله ✽ بلى كلما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ✽ علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ✽ اليها صدى من جانب القبر صائح

وقال لها زيدينا من شعره قالت هو الذي يقول من جملة ابيات
شعر وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت ✽ فقد رابني منها الغداة سفورها

فقال

فقال لها ما الذي رابه من سفورك قالت له يا امير المومنين كان
كثيرا يلم بنا فارسل الي يوما اني اتيك وفطن الحي فارصدوا
له فلما اتاني سفرت له فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم
والرجوع فقال عبد الملك لله درك يا ليلى وحديثها طويل
فليعلم حكاية حكى بعض الادباء قال ان العلوي حاصر مدينة
بالشام واشرف على تملكها وكان فيها امراة جميلة مشهورة بالحسن
فقالت لاهل المدينة انا اكفيكموه فخرجت وطلبت الوصول اليه
فلما حضرت بين يديه قالت الست القائل شعر

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل ✽ على اننا نذيب الحديدا
وترانا لدى الكريهة احرارا ✽ وترى في السلم للحسان عبيدا

قال بلى فالقت البرقع عن وجهها وقالت له احسانا ترى ام
قبيحا قال بل حسنا قالت ان كنت عبد الحسان كما ذكرت فاسمع
واطع وارتحل عنا قال فنادى في جيشه بالرحيل فقال نعباد
عسكره البلد بايدينا وقد اشرفنا على فتحه فقال لا سبيل
الى الاقامة عليه ساعة واحدة وخطب المراة فتزوجها
حكاية حكى بعض المورخين قال كان وضاح اليمن ومقنع
الكندي يردون مواسم العرب مستترين خوفا من العين وحذرا
على انفسهم من النسا لجمالهم وكان الوضاح هو وام البنين بنت
عبد العزيز بن مروان صغيرين فاحبته واحبها وكان لا يصبر
عنها فلما تزوجت بالوليد بن عبد الملك ذهب عقل الوضاح فلما
طال عليه البلا خرج الى الشام فجعل يطوف بقصر الوليد كل يوم ولا
يجد حيلة حتى راى يوما جارية صفرا وخرجت من باب القصر
فلحقها واخذ يلاطفها بالكلام وقال لها هل تعرفين ام البنين
قال انها لسيدتي فقال لها وهي بنت عمي وانها لتسر بموضعي
لو اخبرتيها قالت نعم فاني اخبرها فمضت الجارية واخبرت ام البنين

Copyright © King Saud University